

رسالة إلى أنسي
من زوربا البعلبكي

ون كان لا بد ورح ترحلوا
محو الطريق
مرسوم ع الحيطان
ولد حفيان
راكض بالحريق
قومي انعسيلو يا دني
بلكي إذا نعستي بيفيق
لو عندي محارم بيضا
لشوشح فيها وودعكن
جايب ندابة البقاع
ينوحو تحت قناطركن
ون رحقوا
لاحرق ه البيت اللي قبالي
وبخاطركن
وأنا لاطلع ع الموت العالي
وأدلق ع الموت
محابركن
اشتقنالك يا أنسي

طلالك حيدر

مازلت غاطساً
في الحياة

ما بالك يا أنسي صامت غائب
لا أقرأ لك شيئاً ولا أسمع ضحكاتك التي لا تزال ترن
في اذني. ولا أرى نظراتك الطفولية الملعونة. وينك؟
أو أين انت؟ ما هو رأيك بما يحدث وبما يكتب؟
فلكلماتك وقصائدك نبض وتشوي بأئك ما زلت
غاطساً في الحياة وأنت لم تغب، فيما أنا ما زلت
غاطسة في الغياب.

علوية صبح

شجر البُرد لن يحويك

أبي
لم يمزّ عامٌ على غيابك. لم تمرّ لحظات على انطفائك. لم تُصبح في
المقلب الآخر. لم تغفلت... ولن...
لم تهرم. لم تنعزل. لم تتجعد... ولن...
سيبان إن كنت في بيتك الصغير أو في سماء فضفاضة، في
سريرك أو في مقهى، وراء مكتبك أو في ظل شجرة، لا يهم.
ما دمت توشوش أحلامي وأعطيك في البُرد، وأردت عنك الخوف
وأطمئنك في المنام واليقظة.
ألهذا ولدتُ أبي؟ قل لي أنت العارف بكل شيء، على الأقل في
نظري...
لا أريد أن ترتجف عظامك ولا روحك ولا يبرد قلبك!
ولدتُ لأكون ابنتك من قبل أن أولد. لأكون التي أردتها أن تبقى هي،
هي كما ولدتُ.

.....
تُسامرك الملائكة شعراً وأسراب عصفير
شجرُ البُرد لن يحويك وغاباتُ الضوء تُظلك
ها أنت تشعل التراب وتوهج الذهب
تقول للأحياء والراقدين «لم أمت لأني قمتُ وقمتُ لأني حي!»
سامضي حيث الريح والوليمة
نافضاً غبار الكلمات عن جبيني
أمضي حيث الأب في انتظاري
أنا ابن الإنسان المكلة هامته بالورد المعطر بالحرية المضمخ بالحُب
للحُب أتيت
وأمضي...
من أنس إلى جنّ إلى ظلال فهوة
أثرت الطيران نحو الغيوم
امتشقت الغيب والفتة
غلبت اليتيم وكسرته
أعدت تركيب الكون على مزاجك
وضحكت ساخرًا مما فعلت
فهدمت كل شيء ونقضته
ولم تريح غير وفاء العصفير.
سوف يكون ما سوف تريده
عالم من دون خوف ولا أفاص
من دون دم ولا معجزات
بلا ليل ولا نهار
فارغ إلا من غيوم ...
بئر السامرية امتلاً
سفينة نوح رسث
اليعازر استفاق
المجدلية رأث
العدراء مريم رُفعت
الجحيم انتفض
الحروف أضيئت
الكروم عبقث
وأبي ينام في قلب الله
سريره من نسيج أم انتظرته طويلاً...

ندى الحاج

إنحاء

سلاماً لروحك الشاهقة إلى الملكوت
ها نحن في كل يوم نموت
«وليمة» الموت تحاصرنا من كل صوب
وتنزع عنّا ملامحنا
لم نعد نعرف كيف نودع الراحلين
الذين سبقونا صدفةً، قدراً
لم نعد نعرف كيف نموت.
أهديك من دوحة الشعر التي تنحني الآن
غوى، زهُو أزهارها في الربيع
يناع، بهاء أثمارها على ذرى الصيف
عبقرية أوراقها المتطايرة في كآبات الخريف
عُري أغصانها ووحشتها في زمهرير الشتاء
ثم أهديك
غيوماً متتالية من رفوف الوراوير
تهزج، تعزف طائرة صاعدة
مواكبة روحك الشاهقة إلى الملكوت
قبل أن تنتهي مولولة نائحة
طوال مقاهي الرصيف
ثم ذارفة دمعها
رذاذاً يقب الصفحات
على اتساع أزرق بيروت.
وداعاً لروحك الشاهقة إلى الملكوت
للقاء الرسول
فاردة شعزها، بانتظارك،
فوق الينابيع التي لا تموت.

محمد العبد الله

الذكرى الأولى
أنسي الحاج في اليسوعية:
فيلم وندوة وقصائد

الجسد واللغة)، والشاعرة وأستاذة الكتابة الإبداعية في
«الجامعة اللبنانية الأميركية» جمانة حداد (ماذا يبقى من
أنسي الحاج بعد غياب الشخص؟)، والشاعر وأستاذ الأدب
العربي في الجامعة اللبنانية فوزي يمين (أنسي الحاج
في معراج «التحوّلات الشعرية» مسيرة حرية وخالص).
وتلي الندوة قراءة مختارات من ديواني الحاج «ماذا
صنعت بالذهب، ماذا فعلت بالوردة» و«الرسولة بشعرها
الطويل حتى الينابيع»، يليها الممثل جهاد الأندري ترافقه
عازفة البيانو ياسمين مالك، ثم تؤدي المغنية الأوبرالية
هبة قواس أغنيتي «أغنيك حبيبي» و «تبقى لي» اللتين
لحنتهما من شعره.

«أنسي الحاج: سيرجع الكون جميلاً» 18:00 مساء الجمعة 20
شباط (فبراير) - «قاعة بيار أبو خاطر» (طريق الشام - بيروت).
للاستعلام: 01/421000

مختارات من قصائد أنسي الحاج ومواد أخرى على موقعنا

يحيي «معهد الآداب الشرقية» في «جامعة القديس يوسف
في بيروت»، الذكرى الأولى لرحيل الشاعر اللبناني
أنسي الحاج (1937 - 2014). تحت عنوان «أنسي الحاج:
سيرجع الكون جميلاً»، يقيم المعهد ندوة عند السادسة
من مساء الجمعة 20 شباط (فبراير) المقبل في «قاعة
بيار أبو خاطر» (حرم العلوم الإنسانية). وعلى البرنامج
كلمة مدير الجامعة يليها الأكاديمي هنري العويط،
وعرض فيلم وثائقي أنجزه المعهد، يضم شهادات عن
الحاج للشاعر بول شاول، وابنته الشاعرة ندى الحاج،
والشاعران عقل العويط وجمانة حداد، وسمير عطا الله
والزميلان بيار أبي صعب، ونقولا ناصيف. كذلك، هناك
خمس كلمات ودراسات أكاديمية حول شعره وتجربته
يلقيها أستاذ الأدب العربي والأدب المقارن في «الجامعة
الأميركية في بيروت» أسعد خيرالله (أنسي الحاج: الشاعر
الفرد)، وأستاذة الأدب الفرنسي في الجامعة اللبنانية
والأمينة العامة للجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو
زهيدة درويش جبور (شاعر التناقضات)، ورئيس دائرة
اللغة العربية في «جامعة البلمند» شربل داغر (النزاع بين